نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(ساروا وأكبادنا جرحى وأعيننا ... قرحى وأنفسنا سكرى من القلق) .

(تشكو بواطننا من بعدهم حرقا ... لكن ظواهرنا تشكو من الغرق) .

(كأنهم فوق أكوار المطي وقد ... سارت مقطرة في حالك الغسق) .

(دراريء الزهر في الأبراج زاهرة ... تسير في الفلك الجاري على نسق) .

(يا موحشي الدار مذ بانوا كما أنست ... بقربهم لا خلت من صيب غدق) .

(إن غبتم لم تغيبوا عن ضمائرنا وإن حضرتم حملناكم على الحدق) .

وما أحسن قول بعضهم في هذا المعنى الذي كررنا ذكره وبه ألمعنا .

(سلام على أهل الوداد وعهدهم ... إذ الأنس روض والسرور فنون) .

(رحلنا فشرقنا وراحو فغربوا ... ففاضت لروعات الفراق عيون) .

وكم أنشدت وليالي النوى عاتمة قول الأندلسي ابن خاتمة .

(ايامنا بالحمى ما كان أحلاك ... كم بت ارعاه إجلالا وأرعاك) .

(لا تنكري وقفتي ذلا بمعناك ... يا دار لولا أحبائي ولولاك) .

(لما وقفت وقوف الهائم الباكي ...) .

(فهل لهم عطفة من بعد دلهم ... تا ما تسمح الدنيا بمثلهم) .

(آها لقلبي على تبديد شملهم ... ما كان أحلاك يا ايام وصلهم) .

(ويا ليالي الرضا ما كان أضواك ...) .

(يا بدر تم تناءت عنه أربعنا ... ولم تزل تحتويه الدهر اضلعنا) .

(ما للنوى بضروب البين توجعنا ... إذا تذكرت دهرا